وجهة نظر

عبدالعزيز الكندري

أغنياء بلا وظائف

أصبحت البطالة في العالم العربي عموما، والخليجي خصوصا، أمرا ماثلا للعيان، والأرقام تؤكد هذا الشيء، وذلك نتيجة لعدة عوامل منها التعليم، الذي أصبحت مخرجاته لا تتناسب مع سوق العمل والمهارات التي يحتاجها، وهناك أيضا سوء الإدارة وتوزيع الثروات، حيث لايتم النظر إلى الكفاءة والمهنية عند اختيار بعض أصحاب القرار، وتجد هناك شبابا في عمر الزهور معهم شهادات جامعية ولا يجدون وظائف، هذا مع وجود حجم الثروات الهائل لدى الدول العربية، ويقول الخبير الاقتصادي عبدالعزيز العويشق: «جامعاتنا تساهم في زيادة معدلات البطالة لأنها ترفع من التوقعات بشأن الرواتب دون أن تعمل على نقل المهارات اللازمة»، فكانت النتيجة الطبيعية لذلك وجود أغنياء بلا وظائف، أغنياء في الموارد وفقراء بسبب سوء استغلال هذه الموارد.

ومع كل أسف فإن العالم العربي هو الأغنى والأفقر في نفس الوقت، ففي الدول العربية والخليجية العديد من الخيرات والثروات الطبيعية والبشرية، هناك النفط والأنهار والأراضي الزراعية والأماكن السياحية، ومع كل هذه الخيرات والغنى تجد أن أكثر الفقراء في العالم العربي، وأكثر الأماكن التي ينتشر فيها الجهل هو العالم العربي أيضا، وكل هذا التأخر والتقهقر بسبب عدم حسن استغلال الموارد التي حبانا الله بها والمال اليوم في ظل هذا الواقع يعتبر عصب الحياة الذي لا يمكن العيش من غيره. والذي يقرأ في سير الصالحين الأولين، يجد الحرص على اقتناء المال والتجارة، وبالتالي انخفاضا في نسب البطالة. ولما قدم سيدنا عبدالرحمن بن عوف المدينة آخى الرسول ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع، وكان سعد ذا غنى، فخاطب عبدالرحمن قائلا: إنني أكثر الأنصار مالا فأقسم لك نصف مالي، وانظر أي زوجتي هويت فأنزل لك عنها، فقال عبدالرحمن بارك الله في أهلك ومالك، دلوني على السوق فخرج إلى سوق بني قينقاع فباع واشترى فربح، فجاء بشيء من سمن أقط، ثم تابع الغدو إلى السوق فمكث ما شاء الله ثم جاء وعليه وضر صفرة (وهو طيب من الزعفران). فرأى النبي ﷺ بشاشة العرس فقال له: «مهيم» - أي ما شأنك - قال تزوجت امرأة من الأنصار، قال: كم أصدقتها، قال وزن نواة من الذهب، فقال النبي ﷺ: «بارك الله لك أولم ولو بشاة» قال عبدالرحمن: فلقد رأيتني ولو رفعت حجرا لرجوت أن أصيب ذهبا أو فضة.

وسيدنا أبوبكر رضي الله عنه خرج تاجرا إلى بصرى في عهد الرسول ﷺ و«كان أتجر قريش حتى دخل في الإمارة» كما تقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وعمر وعلي وعثمان كانوا تجارا. ولما قدم المهاجرون إلى المدينة لم تحدث أي أزمة اقتصادية بسبب العدد الهائل الذي قدم إليها، مع أن الفرص كانت شحيحة في ذلك الزمان.

فالعمل بالقطاع الخاص والتجارة يساهم في إيجاد الوظائف وتقليل معدلات البطالة، خاصة المشاريع الصغيرة حيث إنها تحد من البطالة، ويجب تغيير بعض التشريعات التي تقف حجر عثرة أما أصحاب المشاريع صغيرة.

akandary@gmail.com

جوهر الحديث

مفرح النومس العنزي

موقع الويكيليكس الإرهابي

كشف موقع ويكيليكس الإلكتروني الوجه الآخر للأنشطة السياسية، ومن الأمور التي لم أجد لها تفسيرا هو ان الولايات المتحدة لم تستطع إغلاق الموقع او تدميره او عمل اي شيء من شأنه إيقاف نشر الوثائق السرية المتضمنة شكل وعلاقة الولايات المتحدة بحلفائها في الشرق الأوسط، ومما لا شك فيه ان مسألة نشر هذه الوثائق السرية الأميركية بحد ذاتها ستكون لها آثار سلبية على المستوى الدولي او الاقليمي او الداخلي للدول المشار اليها بهذه الوثائق، وهذا يعني انه لم تعد هناك ثقة في العلاقة بين الولايات المتحدة وحلفائها الا في حالة تحويل لغة الحوار بين المسؤولين الى لغة مشفرة لا يستطيع موقع ويكيليكس او غيره فهمها او كتابة الوثائق بلغة الاباتشي وهي إحدى قبائل الهنود الحمر الذين استوطنوا أميركا قبل الأميركان لكن الأميركان استفادوا منهم عندما استخدموا لغتهم بين قطاعات الجيش الأميركي اثناء الحرب العالمية الثانية وهذه الخطوة لم يجد الجيش الياباني حلا لها حتى بعد هزيمته.

إضافة الى ذلك لاتزال القاعدة تهدد اميركا والمصالح الغربية والعربية معا ولايزال اسامة بن لادن حرا طليقا بالرغم من مرور حوالي 10 سنوات على تدميره لمركز التجارة العالمي والسؤال هنا هل هذا يعني ان الولايات المتحدة عاجزة عن إلقاء القبض على أسامة بن لادن بالرغم من إمكاناتها العملاقة في مجال التجسس والتقنية والتعاون الأمني، أم ان اسامة بن لادن موجود في إحدى جزر بكيني او البهامس بعد ان قام بعملية تجميل غيرت ملامحه دون علم الولايات المتحدة، فالعالم من خلال هذا السيناريو المعقد دخل في حيرة من امره وكأنه يعيش أحداث فيلم أميركي من بطولة توم كروز وجيمس بوند معا، والمشكلة انه لا توجد معلومات يمكن من خلالها التعرف على الحقيقة حتى في الويكيليكس الذي وصفه احد المسؤولين الأميركيين بعد نشره للوثائق السرية بأنه إرهابي، وهذا كل ما لديه وهو رد تقليدي تم استهلاكه ولا قيمة له. وهذا الأمر ينعكس برمته على الأبرياء في الشرق الأوسط، خاصة والعالم عامة ولكن استمرار العنف السياسي يعني المزيد من نمو حالة اللا استقرار بالمنطقة وقد يدفع المنطقة على المدى البعيد لحرب شاملة تحرق الأخضر واليابس ثم يبدأ البناء من الصفر بعد ان تغرق أميركا وأوروبا بالمهاجرين العرب الذين دمرت بيوتهم على رؤوسهم بسبب شرارة تنظيم القاعدة وموقع الويكيليكس الإرهابي كما يزعم احد المسؤولين الأميركيين.

إشراقة متجددة

سلطان شفاقة العنزي

ميامي.. فريج كويتي

قضيت عطلة الأسبوع الماضي في فريج كويتي في الولايات المتحدة الأميركية. هذا الفريج هو فندق حياة ريجنسي في ميامي والذي احتضن المؤتمر السابع والعشرين للاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع أميركا حيث توافد الطلبة من مختلف المدن والولايات للمشاركة في الأنشطة والانتخابات الطلابية. هذه النسخة من المؤتمر ليست الأولى لي ولكن كانت لها نكهة خاصة في قلبي، فقد اطلعت قبل سفري بأيام على مقال لأحد الكتاب في جريدة زميلة بعنوان «ميامي مستعمرة كويتية» حيث احتوى المقال على مغالطات وادعاءات واتهامات ضد طلبة وطالبات الولايات المتحدة. فصور كاتب المقال انتخاباتنا في أميركا بأنها شبيهة بالكويت، رغم أننا لا نستعمل السيوف والعصي بل حتى المشاجرات بالأيدي لم تحدث قط ولله الحمد. صور المقال أن التدخلات السياسية هي التي أدت إلى شطب طلبة من التصويت في انتخابات 2009 والصحيح أن آلية التسجيل المتبعة في 2009 أدت إلى وجود أخطاء في التسجيل وهو خطأ تم تفاديه في انتخابات 2010. ولكن أشد الادعاءات الباطلة التي ذكرت في المقال هو التهجم على قائمة محافظة خلت من تواجد شيعي واضح في السنين الماضية إلا أنها في هذه السنة وبفضل طلبة حريصين على الوحدة الوطنية والطلابية من مختلف المذاهب، انخرط عدد كبير من الطلبة الشيعة المحافظين إلى هذه القائمة.

فبدلا من أن يشيد الكاتب بهذا التلاحم الكويتي المحافظ الذي ضم الشيعة والسنة معا، تهجم الكاتب على هذه القائمة ووصفها بأنها تخلت عن مبادئها وعن «شعارها الإسلامي» بتعاونها مع - ويحزنني هذا الوصف - «جماعة حزب التأبين». فأي مبدأ وأي شعار تتكلم عنه؟ أي مبدأ - فمبادئ هذه القائمة وطنية طلابية محافظة مستقلة وديموقراطية - أي مبدأ تم التخلي عنه؟ كيف تخلت القائمة عن إسلامها بدخول طلبة كويتيين ضمن أعضائها؟ هل تريد يا «نقابي سابق» أن تكون هناك قائمة للسنة وقائمة للشيعة؟ هل تود أن تكون الطائفية هي شعار انتخابات أميركا؟ ثم كيف تصف الطلبة الشيعة بأنهم من «حزب التأبين»؟ هل تظن أن كل شيعي موافق للتأبين أم تراك تظن أن كل سني معارض للتأبين؟ لا يا أخي العزيز فقد أخطأت وظلمت قلمك وظلمت إخوانك وأخواتك الطلبة والطالبات في الولايات المتحدة، فهنا السني والشيعي لا يفترقان، هنا - بعيدا عن أجواء الطائفية البغيضة - تجد السني والشيعي يسكنان في شقة واحدة، تجدهما يتشاركان الوجبات والسفرات والأنشطة الاجتماعية. هنا تجد السني والشيعي يحملان شعار الكويت والإسلام لا شعار التفرقة والفتنة. ما ذكرته يسيء لوحدتنا الوطنية في الغربة ولا أعلم ما سبب تهجمك على إخوانك الطلبة السنة والشيعة المحافظين ووصفهم بأنهم تخلوا عن إسلامهم والعياذ بالله؟!

اتجهت إلى ميامي وأنا أفكر في المقال فهل فعلا هناك طائفية بين طلبتنا؟ وفور وصولي لقاعة الفندق في فريج ميامي الكويتي قوبلت بالجواب، فوجدت الشيعي والسني يدا بيد. ولا أعني فقط أعضاء القائمة التي هوجمت من الكاتب، بل حتى أعضاء القائمة الأخرى والتي أيضا تحتوي على طلبة سنة وشيعة. وجدت طلابنا وطالباتنا - من كل القوائم - سنة وشيعة، حضر وبدو، شباب وبنات... صفا بصف. وجدتهم أبعد ما يكون عن وصف الكاتب والذي لا أعلم مدى خبرته بأميركا وطلبتها ولعل مقاله مبني على تصوراته الشخصية أو مجرد إشاعات سمعها ونقلها من دون التحري عنها. وجدت طلبتنا مثالا يحتذى به في الوحدة الوطنية والطلابية، فأعضاء القائمتين، رغم اختلافاتهم الفكرية والنقابية، إلا أنهم لم يختلفوا على حبهم لبعض، ولم يختلفوا على نبذهم الطائفية والقبلية، ولم يختلفوا على حب الكويت. كلي فخر بأنني طالب كويتي في الولايات المتحدة. كلي فخر بأن أكون ضمن هذه النخبة من الطلاب والطالبات - ولا قصور بطلبة الكويت في كل مكان الذين ينبذون الطائفية والقبلية والفئوية. والله ولي التوفيق.

□ □ □

كلمة شكر أقدمها للاتحاد السابق بقيادة أحمد الجوعان على هذا المؤتمر الناجح بشتى المقاييس متمنيا التوفيق للهيئة الإدارية الجديدة. وأوجه كلمة شكر للهيئة التنفيذية بقيادة عبدالعزيز الصقعبي وسعيد الهاجري وعبدالعزيز الفضلي ومشاري التركيت على إدارتهم للانتخابات بنزاهة وحيادية ودقة لا يشكك فيها أحد. ونراكم يا طلبة أميركا في المؤتمر المقبل في فريجنا الكويتي.

salanzi@gmail.com

بشائر

عبدالوهاب الفهيد

الأطعمة الفاسدة.. هل تشكل قضية رأي عام؟

كانت الكويت سابقا يقدم فيها أفضل المواد الغذائية وأنظفها وكانت المطاعم تقدم افضل الوجبات شكلا ومضمونا وأكثر ما في الديرة المطاعم.

لكن بعد التجاوزات التي حصلت من مستوردي الاغذية التي اصطلح عليها اخيرا بـ «الأغذية الفاسدة» انكشف الغطاء وبان المستور، وانفضح اهل تجارة الاغذية وما بعض المطاعم عنهم ببعيد.

اطنان من الاغذية الفاسدة، حلويات، اجبان، زيتون حتى الارز (العيش) والقهوة حاشه العطب.

ولنا كمواطنين ان نتساءل من اين اتت تلك الاطعمة الفاسدة؟ وكيف دخلت البلد؟ وكيف تجرأ من يتاجر فيها على ان يبيح لنفسه غش الناس في هذا البلد بهذه الصورة السافرة؟ ولماذا ظهرت هذه الفضائح في هذا الوقت؟ هل هي تصفية حسابات بين اطراف معينة؟

ونلحظ ان الصحف منذ ايام وهي تكتب عن هذه الاطعمة الفاسدة حتى اصاب كثير من الناس الخوف والهلع من المواد الغذائية الموجودة في الاسواق (الجمعيات التعاونية والسوبر ماركت) حتى وصل التخوف الى مواد التموين المدعوم، والغريب ان الجهات الرسمية تتعامل مع هذه الجهات التي تم ضبطها بنوع من التكتم والسرية.

والعجيب الغريب تحرك البلدية بلجانها ومفتشيها في هذا التوقيت المتأخر، هل يعكس خللا في جهاز التفتيش اي بمعنى وينهم عن هذا الموضوع من زمان؟!

لماذا لم يتم التحرك ضد هذه الجريمة خاصة ان المتورطين منذ زمن طويل وهم يمارسون جريمتهم على الشعب الكويتي ويستخفون بحياته وصحته، كيف ظهرت هذه الفضائح ان صح التعبير في الصحف والاعلام؟ فلابد من محاسبة المقصرين من المسؤولين والموظفين في البلدية.

ولابد من فضح هذه الجهات سواء كانت شركات اغذية أو ما شابهها على صفحات الجرائد والغريب أيضا أن الصحف تتعامل مع الخبر وكأن من تم ضبطه محمي وذلك مراعاة لبعض تجارنا المتورطين في هذه الفضيحة.

يجب أن يتعامل الإعلام مع هذا الموضوع كقضية رأي عام، ويجب أن تشكل لجان تحقيق على مستوى البلد تتابع ملف هذا الموضوع الخطير، فالسكوت عن هذا الموضوع جريمة بحق الوطن والمواطنين، ناهيك عن سمعة الكويت أمام المجتمع الدولي.

نسمع ونقرأ أن فرق التفتيش راقبت.. ضبطت كذا طنا من المواد الغذائية الفاسدة لكن أين الجاني؟ هل هو غير معروف أو معروف لكن يتم التعامل معه بسرية؟ ولماذا؟

يا جماعة الخير، كفى البلد أزمات.. تلوث بحري وبري وجوي.. تسرب غازات.. سرقة المال العام.. وأخيرا وليس آخرا وصل الأمر إلى الأغذية.

شبقى بعد؟ لقد جسد مسلسل درب الزلق تلك المأساة في أحد المشاهد يوم ان كان حسينوه يبيع لحم الكلاب على الناس.

ونحن نضحك ملء أفواهنا من المسلسل.. لكن هذا المسلسل اصبح حقيقة. فهل نضحك أم نشمر عن ساعد الجد ونعتبر القضية قضية رأي عام؟

رياح التفاؤل

م.ضاري محسن المطيري

حقيقة بعض المصطلحات الليبرالية

ادخل الآن موقع «ويكيبيديا» على الإنترنت، الموسوعة الحرة، والموقع الذي لا أظن أحدا يستخدم تقنية البحث في الإنترنت لا يعرفه، أو أي موقع آخر محترم وموثوق يختص بالتعاريف، وما أكثرها، ادخله الآن وضع كلمة «حرية شخصية» لتتعرف على معناها، لا، لا تفعل ذلك، لا تفعل حتى لا يضرب رسيفر الموقع ويهنج ويعلق، بل ويدخن، ويصيبه قيروس وكل بلاء، فهذه الكلمة بالذات اصطلاح مطاطي لا يمكن تعريفه إطلاقا دون تقييد، فلا تكلف البرنامج ما لا يطيق.

اكتب «حرية شخصية في فرنسا» مثلا فستجد تعريفا سريعا بلا أي مشكلة، إنها منع النقاب لأن فيه إهانة للمرأة، وأما إذا وضعت كلمة «حرية شخصية في الكويت» فستجد مع الغرابة أنها لباس السباحة «أبو قطعتين»، تصدق؟ نعم صدق، بل لو كنت أكثر دقة ووضعت كلمة «حرية شخصية عند ليبرالي كويتي» فستجد أنها التفسخ وخلع الملابس وفقد الحياء والغيرة، وإذا أردت التأكد فيكفيك أن تقرأ ما كتبه الليبراليون ونوابهم هذه الأيام في رفض مقترح قانون تجريم ملابس البحر النسائية العارية.

اكتب مثلا «حرية الأديان في أميركا» أو في «سويسرا» فستجد تعريفا سريعا، إنها منع بناء مسجد في نيويورك، أو منع المنارات في سويسرا، لكن لو كتبت «حرية الأديان في الكويت» فستجد أنها بناء مزيد من الكنائس وتعدد المساجد بحسب المذاهب والطوائف.

أخيرا، الأيام كفيلة بكشف المزيد من المصطلحات الليبرالية المطاطة، والشعارات التي ظاهرها الرحمة وباطنها من قبلها العذاب، فقد عرفنا في السنوات الأخيرة حقيقة احترامهم للأخر، وتطبيقهم للقانون، وتحرير المرأة، والصدق والشفافية والوطنية، ومناهضة الفئوية والطائفية، كلمات براقة، وجدنا نقيضها أحيانا، وأحيانا وجدناها خاوية بلا معنى حقيقي يتضمنها، إنما هي مجرد غطاء ورداء يستتر بها البعض لنيل مآربه الشخصية، فهل يعي الشعب الكويتي زيف هؤلاء، فإن المؤمن لا يلدغ من جحر واحد مرتين، بل المؤمن كيس فطن عاقل حاذق.

m50514514@gmail.com